/[174] قال: اتي رسول ا (صلى ا عليه وآله) فقيل له (*): سعد بن معاذ قد مات، فقام رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقام أصحابه معه، فأمر بغسل سعد وهو قائم على عضادة الباب، فلما حنط وكفن وحمل على سريره تبعه رسول ا (صلى ا عليه وآله) بلا حذاء ولا رداء، ثم كان يأخذ يمنة السرير مرة، ويسرة السرير مرة حتى انتهى به إلى القبر، فنزل رسول ا (صلى ا عليه وآله) حتى لحده وسوى عليه اللبن وجعل يقول: ناولوني حجرا ناولوني ترابا، فيسد به ما بين اللبن، فلما أن فرغ وحثا عليه التراب وسوى قبره قال رسول ا (صلى ا عليه وآله): (إني لأعلم أنه سيبلي ويصل البلاء إليه، ولكن ا عزوجل يحب عبدا إذا عمل عملا أحكمه) فلما أن سوى التربة عليه قالت ام سعد من جانب: يا سعد هنيئا لك الجنة، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله) يا ام سعد مه لا تجزمي على ربك، فإن سعدا قد أصابته ضمة، قال: فرجع رسول ا (صلى ا عليه وآله) ورجع الناس فقالوا: يا رسول ا لقد رأيناك صنعت على سعد ما لم تصنعه على أحد، إنك تبعت جنازته بلا حذاء ولا رداء، فقال (صلى ا عليه وآله): إن الملائكة كانت بلا رداء ولا حذاء فتأسيت بها، قالوا: وكنت تأخذ يمنة السرير ويسرته قال: كانت يدي في يد جبرئيل (عليه السلام) آخذ حيث يأخذ، فقال: أمرت بغسله وصليت على جنازته ولحدته في قبره، ثم قلت: إن سعدا قد أصابته ضمة، قال: فقال (صلى ا عليه وآله): نعم إنه كان في خلقه مع أهله سوء. (4) - معاني الأخبار: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد ا (عليه السلام): إن الناس يقولون: إن العرش اهتز لموت سعد بن معاذ، فقال: إنما هو السرير الذي كان عليه. (5) - الكافي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: كان على عهد رسول ا (صلى ا عليه وآله) مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة، وكان ملازما لرسول ا (صلى ا عليه وآله) عند مواقيت الصلاة كلها، لا يفقده في شئ منها، وكان رسول ا (صلى ا عليه وآله) يرق له وينظر إلى حاجته وغربته، فيقول: يا سعد لو قد جاءني شئ لأغنيتك، قال: فأبطأ ذلك

_____ - في الحاشية: اقول في امالي الشيخ: اتى رسول ا آت فقال له. (4) - ج 22 ص 108. (5) - ج 22 ص 122.

_____